
روائع الأدب العالمي
١٠
٢٠ الف قدم
تحت الماء
ADKINS
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

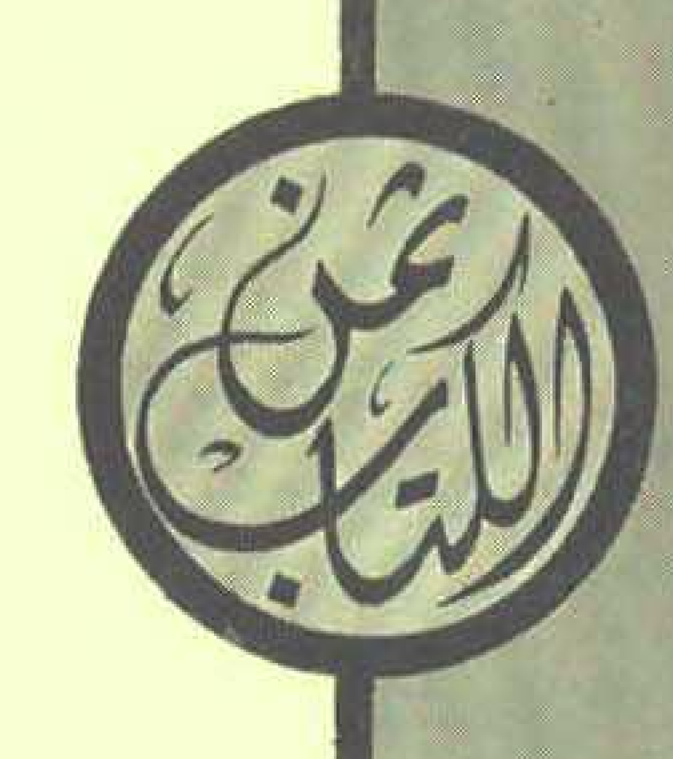
روائع الأدب العالمي



للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



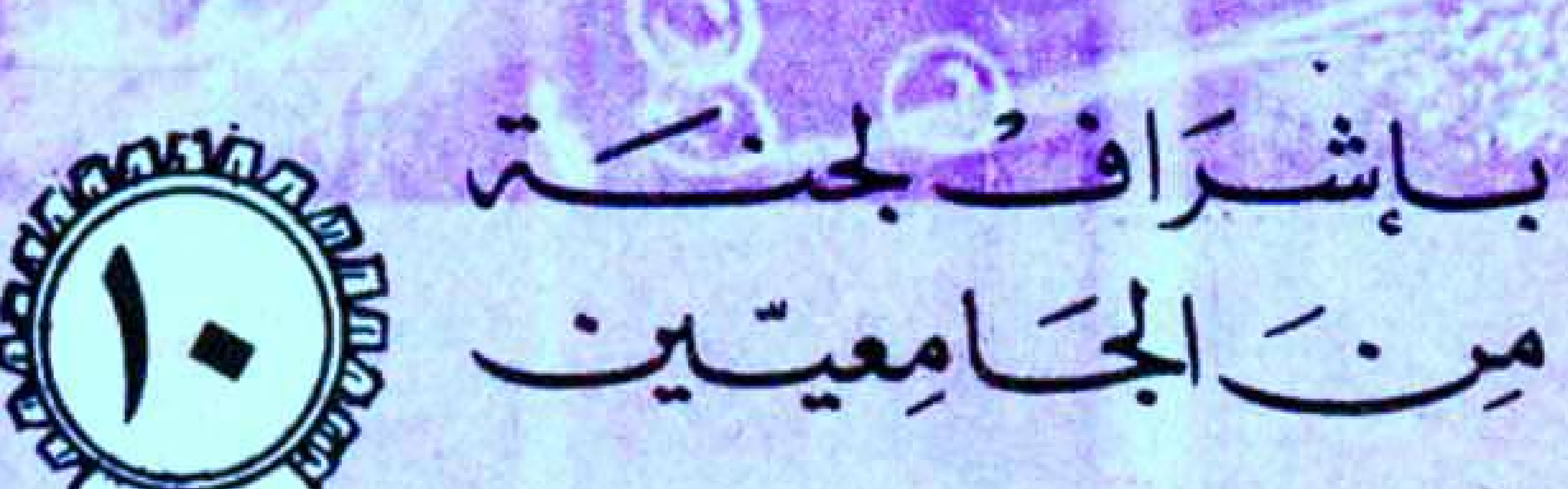
لبنان	٢٠٠ ق.ل.	اليمن	٥ ريالات		
سورية	٢٠٠ ق.س.	مصر	٣٠٠ مليم		
الاردن	٢٠٠ فلس	مسقط	٤٠٠ بيسه		
العراق	٢٥٠ فلسًا	السودان	٣٠٠ مليم		
الكويت	٢٥٠ فلسًا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠ درهم		
السّعوديّة	٤ ريالات	المغرب	٤ دراهم		
قطر	٤ ريالات	تونس	٤٠٠ مليم		
الامارات	٤٠ دراهم	الجزائر	٤ دنانير		
البحرين	٤٠٠ فلس	باريس	٤ فرنكات		
عدن	٣٥٠ فلسًا	لندن	١٠ شلنات		



جول فيرن

٢٠ ألف قدم تحت الماء

وحش معدني يحوّل المحيط إلى مقبرة للسفن..





تصدر عن مؤسسة
بساط الريح

روائع الأدب العالمي



جول فيرن
١٨٢٨ - ١٩٠٥

ولد جول فيرن في ٨ شباط ١٨٢٨ في جزيرة فيدو قرب نانت في فرنسا .. ونشأ هناك على حب البحر والتلذذ بروايات البحارة القادمين الى البر عبر المرفأ المجاور ..

★ كان والد جول ، بيير فيرن ، قاسيا وانضباطيا الى أقصى الحدود فما كان من الفتى — وهو في الحادية عشرة من العمر — الا ان حاول الهرب ملتحقا كبحار باحدى السفن .. لكن الوالد علم واسترده من القبطان وشدد مراقبته عليه فاضطر الفتى — كما اعترف لاحقا — الى حصر اسفاره بالخيال ومن ثم تدوينها على الورق .

★ حين أنهى جول دراسته في نانت أرسله والده الى باريس كي يدرس المحاماة .. المهنة التي اختارها له رغما عنه .. وهناك كان جول ينفق كل ما تيسر له من النقود في شراء القصص ..

★ في ١٩٥٧ اقترن جول بارملة شابة كانت في نفس الوقت أما لطفلين .. وكي يتمكن الشاب من تامين قوت عائلته عمل كمحاسب وراح يستغل أوقات فراغه في كتابة القصص القصيرة والمسرحيات .

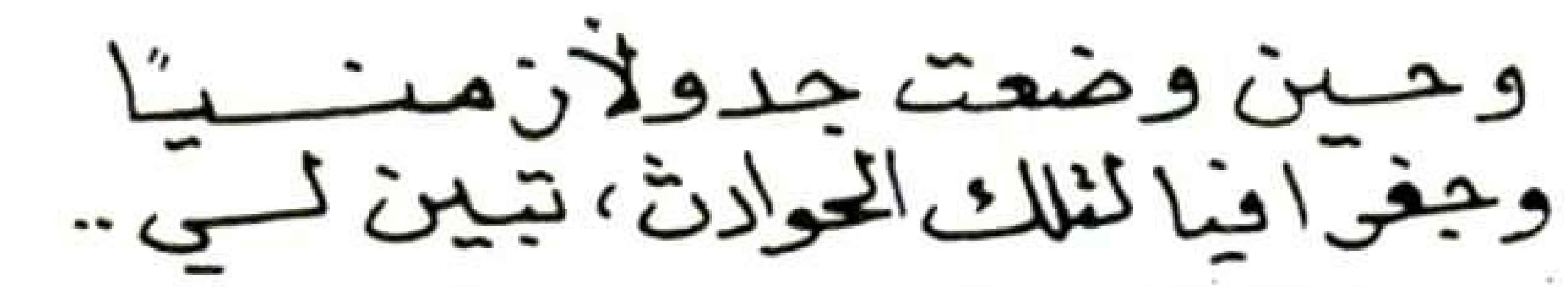
★ بعد ستة اعوام من ذلك كتب فيرن أولى رواياته : ((خمسة أسابيع في منطاد)) ولاقى صعوبة في قبولها لدى الناشرين أول الامر . لكن أحدهم قبلها اخيرا فلاقت عند صدورها نجاحا لم يكن في الحسبان .

★ بعد هذا اشتهر جول فيرن وتابع الابداع فصدرت له روايات ((من الارض الى القمر)) ، ((٢٠ الف قدم تحت الماء)) (أشهر رواياته على الاطلاق) ، ((ميشال ستروغوف)) ، ((الجزيرة الغامضة)) ، و ((حول العالم في ثمانين يوما)) ..

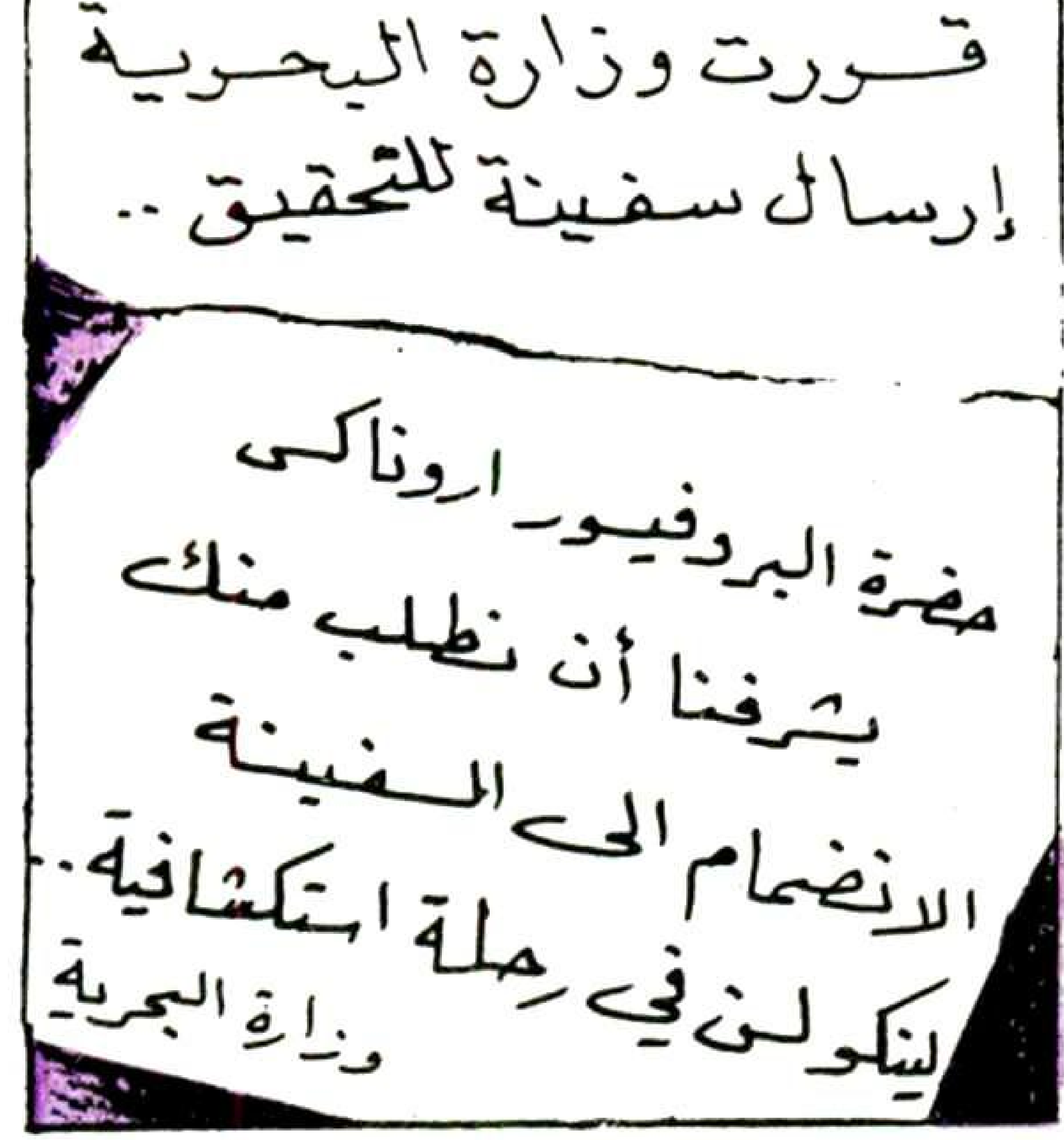
★ لكن قيمة جول فيرن الادبية تكمن قبل كل شيء في كونه أول كاتب للخيال العلمي الحديث ، فهو في رائعته ((من الارض الى القمر)) تنبأ باطلاق ثلاثة رواد الى القمر تماما كما حصل بعد ذلك بقرن تقريبا حين أصبح الرائد الفضائي نيل ارمسترونغ أول انسان يطأ سطح القمر .. وفيرن أيضا تكلم عن الكهرباء والغواصات والاختراعات الحديثة قبل أن تدخل حيز الوجود بعشرات السنين .. وقد توفي فيرن في ٢٤ اذار ١٩٠٥ ، في أول القرن الذي تحققت فيه كل تنبؤاته ..

● إعداد هنري ماثيوس


أنا بيار أروناكس .. بروفيسور في متحف باريس الطبيعي .. في العام ١٨٦٦ ظهر شيء غريب في البحار وفائق السرعة .. لم يدرِ أحد من أين أتى ، وما هو ..
في ٢ تموز شاهدت السفينة هيغينسون على شاطئ اوستراليا ما يشبه الجزيرة المتحركة ..
إنه أضخم من الحوت ..
إنه سريع جداً ..
وتوالت المشاهدات الغريبة مع الأيام ..
نحن نسير بأقصى سرعة ولا زال يلتبعنا ..
لقد إصطدم بنا وخرقنا ..
الى المضخات بسرعة .. حاولوا إخراج الماء ..







وطلبت من خادمي أن يعد المتاع..

نعم سيدي

علينا أن نسرع.. السفينة ستقلع بعد ثلاث ساعات..

وهكذا وصلنا الى السفينة

أهلاً سيد اروناكس.. هذه أقوى سفن البحرية الأميركية

وكان الآلاف من أهالي نيويورك في وداعنا..


وعـد القبطـان رجالـه بـألفي دولار لمن يرى الوحش أولاً.. وكان بينهم بحار ماهر يدعى نيد لاند..


لكن خلال ثلاثة أشهر لم يحدث شيء..
سيدي، الرجال بدأوا يملّون..
لا ألومهم.. فلننتظر ثلاثة أيام أخيرة..


وفي اليوم الأخير صرخ أحد البحارة...
هناك إنه وراءنا.. ابطئوا السرعة !



ولم ينم أحد منا تلك الليلة. لكن مع الفجر.. لم نعثر على شيء!

من مشاهدته تلك الليلة .. قدّرت طوله بحوالي ٢٥٠ قدماً وقدّرت أيضاً انه يتنفس الهواء كالحيتان

نحن نسير بالطاقة القصوى

وأطلقنا قذائف متناثرة علّنا نصيبه..

سألحقه إلى آخر الدنيا!

تلك الليلة عثرنا عليه مجدداً.. كان يبدو نائماً..

لن أخطئه من هذه المسافة..

لكن حين صدمه رمح البحّار، إنتفض الوحش مطلقاً نوافير مائية على السفينة..

ثم شعرت باصطدام عنيف وسقطت في الماء!

النجدة!



أمسكت بذراع خادمي..





علمت أن من في السفينة لن يعثروا علينا قبل الصباح، كون الظلام حالكاً جداً.

بعد ساعات ظهر القمر فوق الغيوم



وأصغينا بصمت.. فقد شعرنا أن أحداً أجابنا..



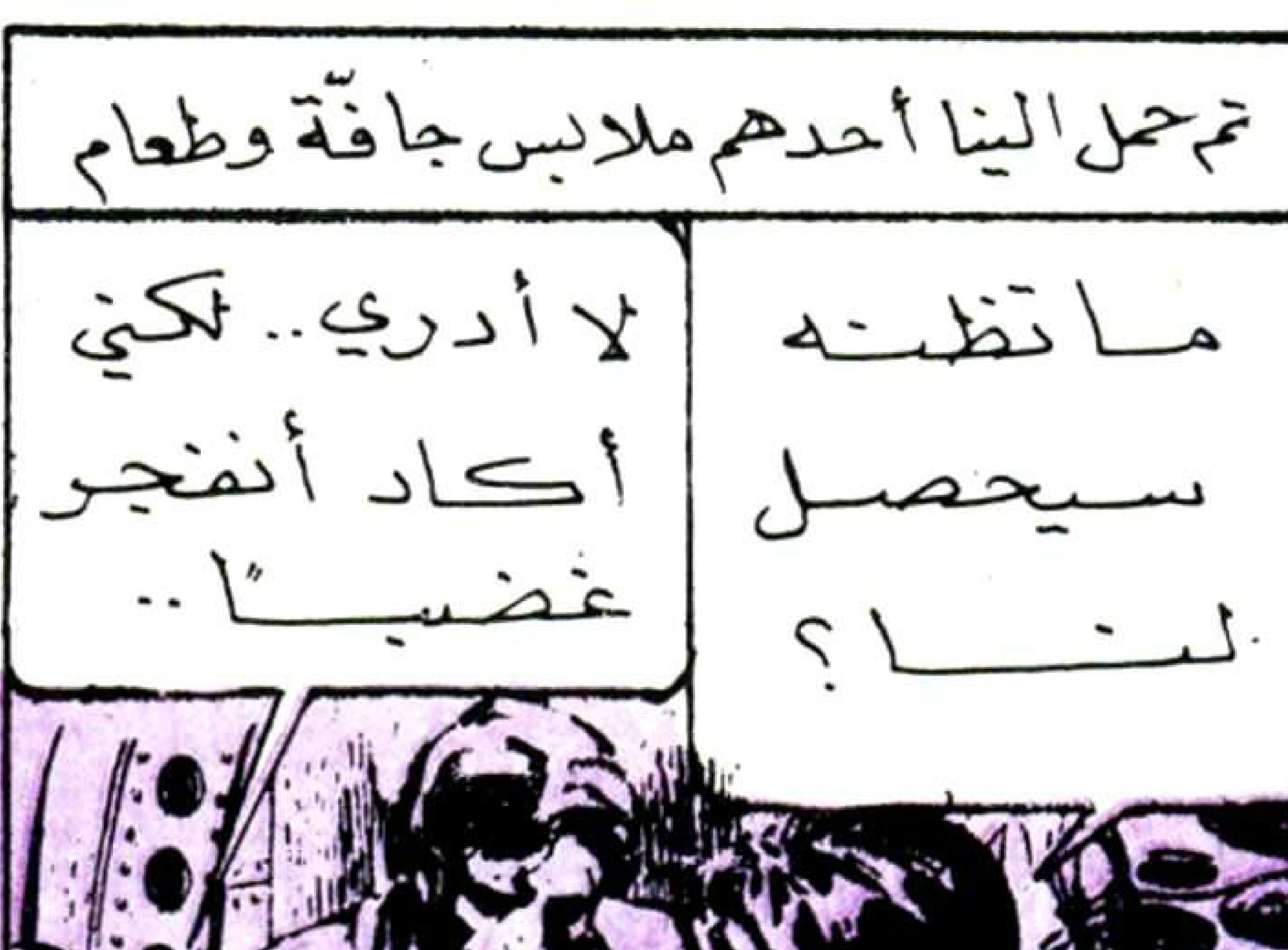




كانت تلك غوّاصة من طراز غريب .. ومع الفجر بدأت تغطس ..

إفتحوا الباب! اللعنة!


وتوقفت السفينة عن الغرق
إقتادونا إلى غرفة مظلمة..
لمَ لا يتكلمون معنا ؟
إحفظ هدوءك يا نيد !
ثم دخل رجلان علينا..
سيدي.. لمَ لا تخبرهم ماحدث معنا ؟
حاولنا محادثتهم بمختلف اللغات دون جدوى..
اللعنة ! إنهم لا يتكلفون عناء الرد علينا..
إهدأ يا نيد !


ثم حمل الينا أحدهم ملابس جافّة وطعام
ما تظنه سيحصل لنا ؟
لا أدري.. لكني أكاد أنفجر غضباً..


آنية الطعام من الخزف الصيني الممتاز.. لكنها تحمل جميعاً حرف ن.. لمَ ؟


في اليوم الثالث كان الغضب قد بلغ أشده بنيد حين دخل أحدهم..
إهدؤا واصغوا لي جيداً!!


ساد الصمت فيما تكلم الرجل برزانة..
أنا أعرف كل اللغات التي ذكرتموها.. لكني أردت معرفتكم قبل أن أقابلكم فأنتم دخلاء عليّ.. أنا الكابتن «نيمو»!





بدا الرجل وكأنه أصيب بصدمة!



شعرت أن الرجل يتألم من ماضيه.

بإمكانكم التجوّل بحرية في سفينتي لكن إياكم والمشاكل..

ألن تدعنا نذهب؟

جوابه أصابنا بصدمة!




ثم تكلم نيمو عن البحر..
البحر هو عالمي المفضل.. ففي داخله السلام التام الذي أنشده.. في البحر أنا الملك.. دون منازع!


بعد الإفطار إصطحبنا نيمو في جولة..
هذه مكتبتي الخاصة.. ١٢ ألف مجلد!
لكنها مكتبة جامعية..


وشاهدنا متحفه الخاص..
هذه مجموعة رائعة يا كابتن!
أنا أملك أيضاً مجموعة من اللوحات الفنية والآلات الموسيقية..

وأخذني الكابتن الى حيث سأبيت

غرفة جميلة.. شكرًا يا كابتن!

تعال أريك غرفتي

كانت غرفته كمختبر ضخم..

لا تهمني الراحة والرفاهية.. من هنا أقود غواصتي نوتيلوس!

ترمومتر لقياس الحرارة.. بارومتر.. لقياس الضغط.. مانومتر.. لقياس العمق.. كما أن النوتيلوس تسير بالطاقة الكهربائية.



ماذا.. لكن العلماء لم يتوصلوا بعد.

أنا أسبق العلماء بمراحل!

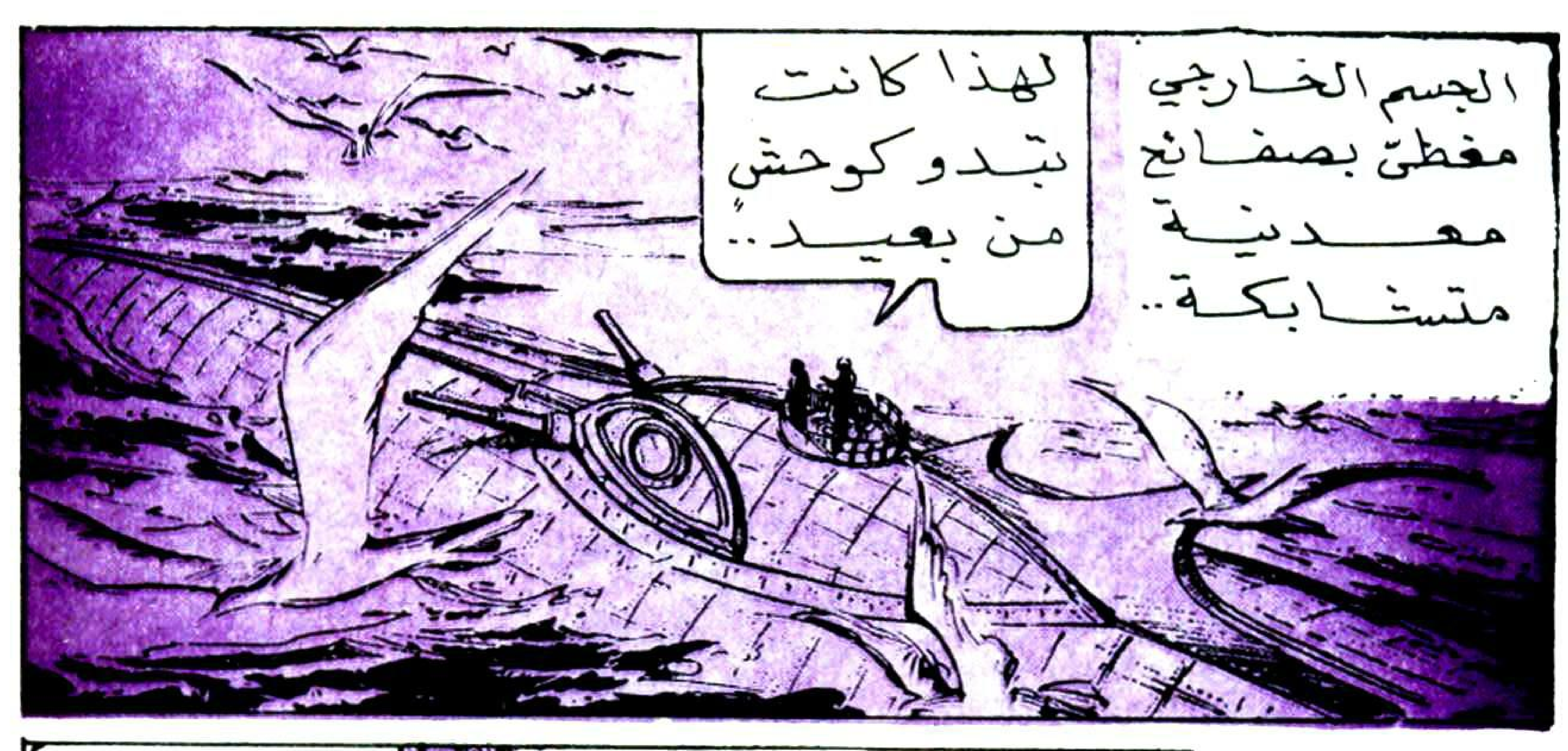
الكهرباء تشغل مطابخنا، ومضخاتنا الهوائية..

لكن كيف تنتجون الكهرباء؟




نستخرج الملح
من مياه البحر
ونحوله الى معدن
الصوديوم الذي
ينتج طاقة
وافرة من الكهرباء
عند تسخينه -
رائع!
وهذه حجرة المحركات..
النوتيلوس قادرة على
بلوغ سرعة ٥٠ ميلا
بالساعة.


وأراني نيمو تصميم النوتيلوس
سفينتي عبارة عن أنبوب طويل بطول ٢٣٢ قدمًا تقريبًا وبعرض ٢٦ قدمًا.. وهي كما ترى مؤلفة من ثلاثة طوابق..
كي نغطس نملأ الخزانات بمياه البحر وكي نطفو نفرغها بضخ تلك المياه خارجًا..
إنها سفينة رائعة..
إنها أفضل من سفنكم كما ترى.. فهنا تحت الماء النوتيلوس لتسود البحار!





فجأة إنطفأت جميع الأضواء..

يا للسماء..

أنظر.. نافذة زجاجية تبرز في الجدار وتكشف الأعماق لنا..


البحر من عمق ساحق.. كان منظرًا أخاذًا حقًا!
إني أرى مالم يره عالم من قبل.. أنظر.. هناك سلسلة جبال بحرية في البعيد!
يا للسماء..

خلال أيام لم نرَ الكابتن نيمو.. وكنا لانزال نجهل لغة بحارته..



وذات صباح وصلتني رسالة موقّعة...



في الصباح التالي..

ألن تعيقنا ملابس الغوص أثناء الصيد

ابدًا.. فهذه الملابس التي طورتها مستقلة بذاتها وتؤمن لمرتديها مايكفيه من الهواء لمدة ١٠ ساعات..



وساعدنا رجاله على ارتداء الملابس







سرنا في قعر البحر ربع ميل وأكثر ..

كنا في عالم خلاّب يتفجّر فيه الجمال بأزهى ألوانه ..

وزرنا غابة بحرية شبيهة بغابات اليابسة..



كانت هنالك نباتات بحرية من كل صنف ونوع..





وحين عدنا تكيفنا تدريجيًا مع جوّ الغواصة..



فأي تغيّر فجائي في ضغط الهواء يعرض شرايين الدم للتفجر القاتل..





في ٤ كانون الثاني ١٨٦٧ دخلنا مضيق تورس المؤدي الى المحيط الهندي..



في اللحظة نفسها شعرنا بضربة عنيفة



وخرجنا الى الهواء الطلق..

الإصطدام جعلنا نغرز في الرمال.. سنبقى هنا!

خطأ.. بعد خمسة أيام سيحصل المدّ وترتفع المياه فنتمكن من تحريك السيارة

وخطرت لصديقاي فكرة..

.. لكن هذه الجزيرة قد تحوي متوحشين!

سنأخذ القارب ونستكشف الجوار..






وملأنا القارب بالفواكه والنباتات المختلفة..
هذه حمولة شهية..
هيا نرجع الى الغواصة. تأخرنا..
وهكذا عدنا الى السفينة محملين "بالغنائم".
لا تزال النوتيلوس محتجزة. سنعود الى الجزيرة غداً..
وهكذا.. في الصباح التالي..
وأخيراً.. طيور!
أكلنا وشبعنا ثم..
لمَ لا نهرب ونبقى هنا.. قد تمر سفينة أخرى وتجدنا فيما بعد!


فجأة صمت «نيد»..
حجارة تسقط علينا..
مَن هناك؟


وقررنا الابتعاد بسرعة..
خذوا اللحم ولنهرب..
تباً لهم.. ستفقد الفواكه اللذيذة!


بسرعة!

وفيما بعد .. حين أخبرت نيمو بما حصل ..







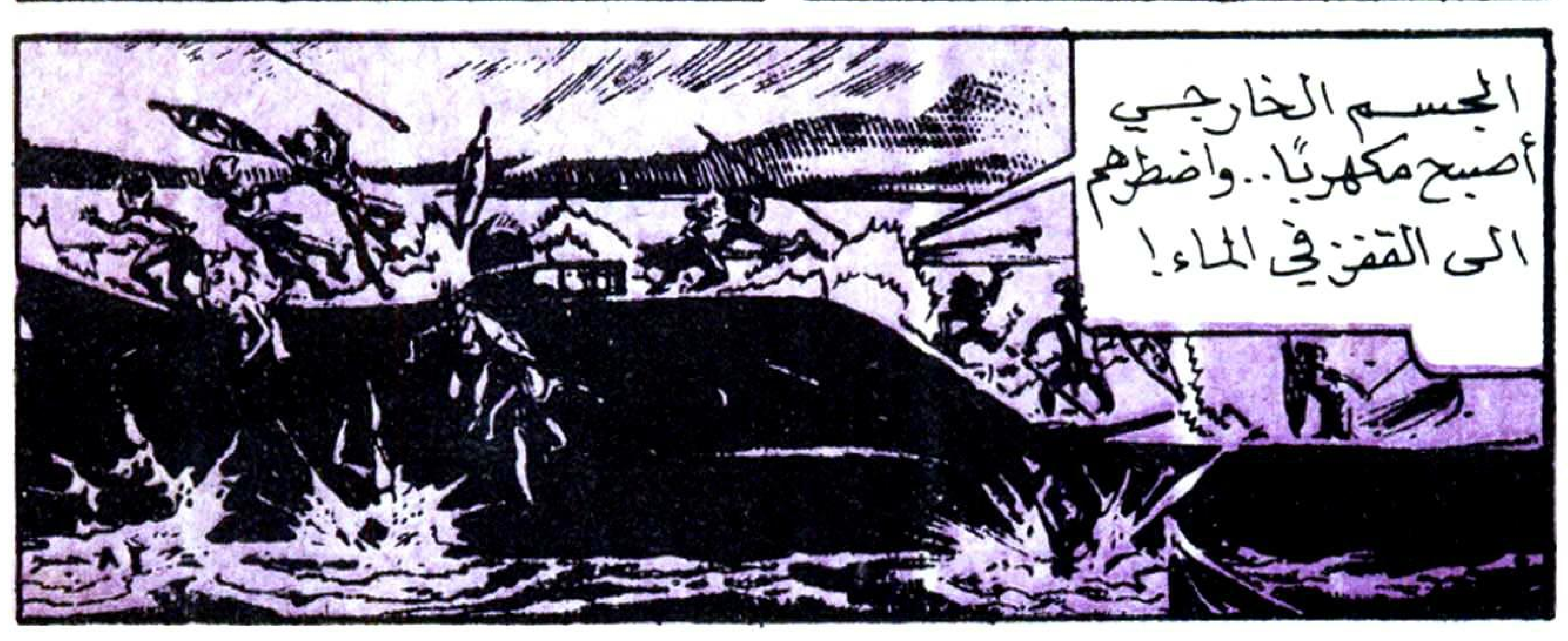
وحصل الهجوم!

لنبلغ الكابتن بسرعة!


لنغلق الأبواب
يا كابتن!
سأضغط هذا الزر
فتغلق الأبواب ..


لكنك ستضطر
الى فتحها غداً
وعندها
يهاجمون!
سأتخلص منهم
دون خسائر
في الأرواح ..


في اليوم التالي حين
أعاد نيمو فتح الأبواب..
كيف ستمنعهم
من الدخول؟
راقب يا
بروفيسور..


الجسم الخارجي
أصبح مكهربًا.. واضطرهم
الى القفز في الماء!



وحاولت أن أشرح الأمر له.. في هذا الوقت كانت الأمواج قد إرتفعت بتأثير المد وحررت النوتيلوس..

صدمة كهربائية خفيفة؟

نجونا من مضيق «توريس» الخطر.. الى الأمام!



في الثامن عشر من كانون الثاني، فيما كنا نطفو على صفحة المياه..



بدا أن ما شاهده قد أزعجه حقاً..







فجأة إنطفأت جميع الأضواء.. فيما شعرنا بالنعاس..



في اليوم التالي حين إستيقظت بادرني نيمو بسؤال غريب.

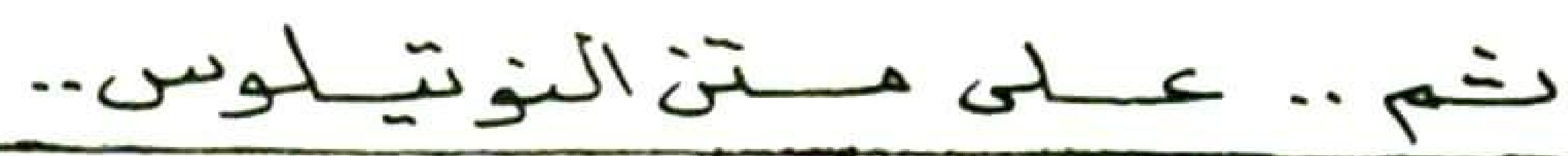




مات الرجل.. كان عظم رأسه مهشماً!.



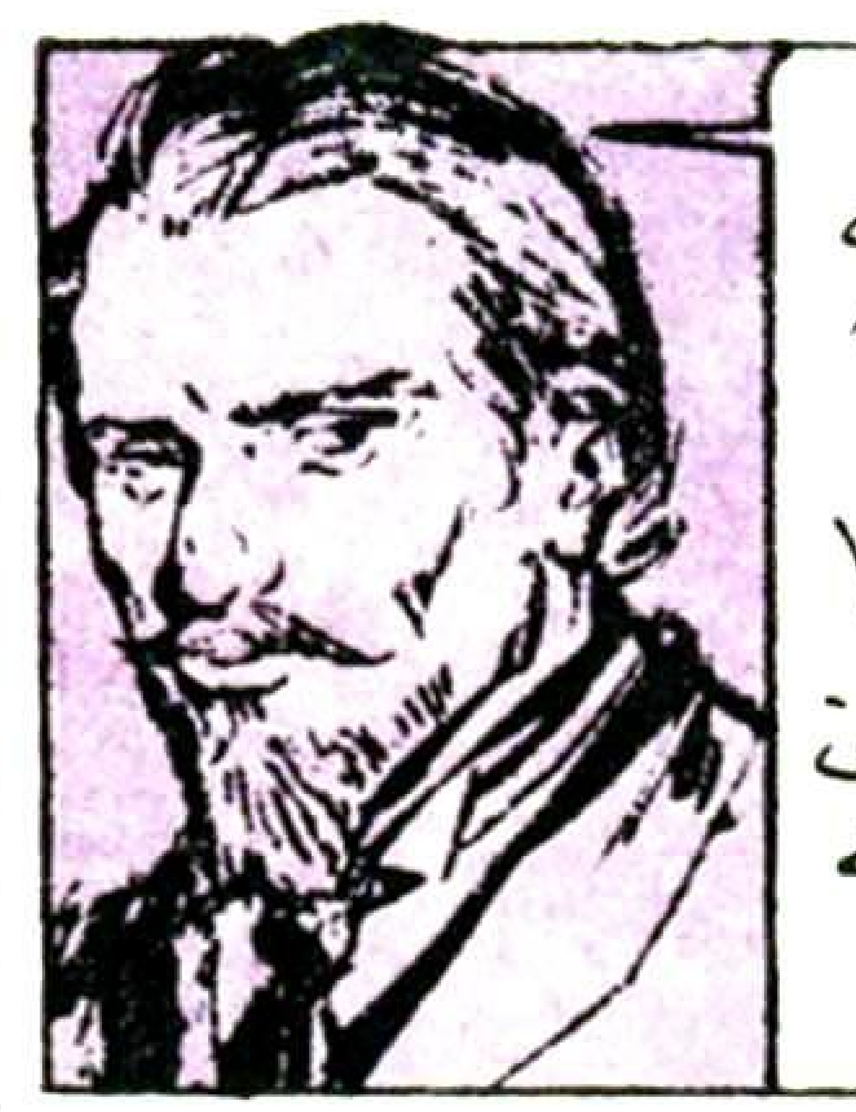

في الصباح التالي أمرنا نيمو
بارتداء ملابس الغطس..
لن نبعد كثيرًا
هذه المرة..
بعد
ساعتين.
ترى لماذا أحضرنا الكابتن
الى هنا ؟
وعرفنا
الجواب..
فقد
دفن
البحار المتوفي.
إرقد بسلام يا زميلنا
هنا حيث الراحة الأبدية..





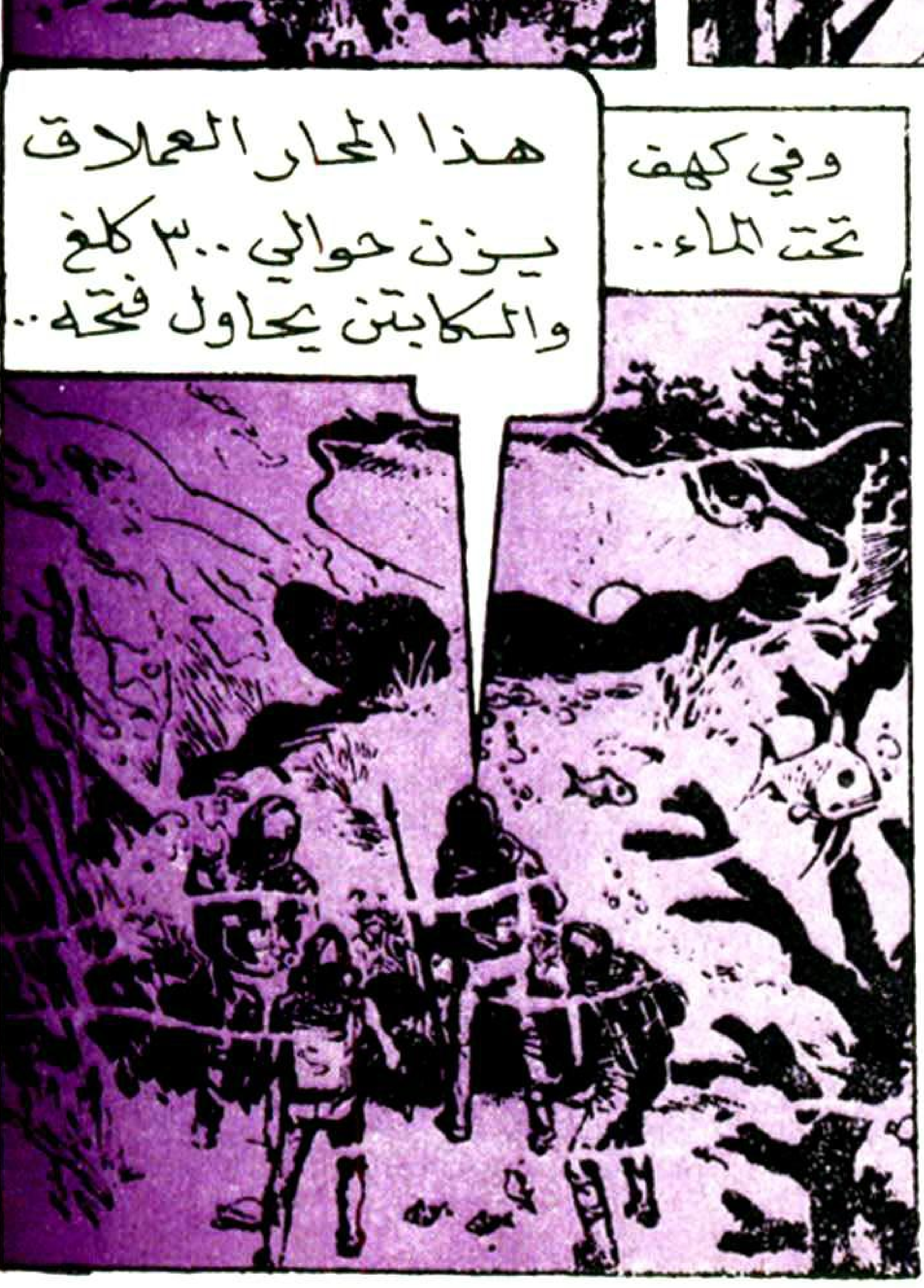
إجتزنا خط الإستواء
في ٢٦ كانون الثاني.
لكن إلى أين يتجه
الكابتن نيمو ؟

كان عندي افتراض لتعليل مقتل البحار



أظن النوتيلوس هاجمت
وأغرقت سفينة
تلك الليلة باختراقها
بمقدمتها المسننة.. وأظن
البحار قتل لارتطام رأسه
أثناء الهجوم !..

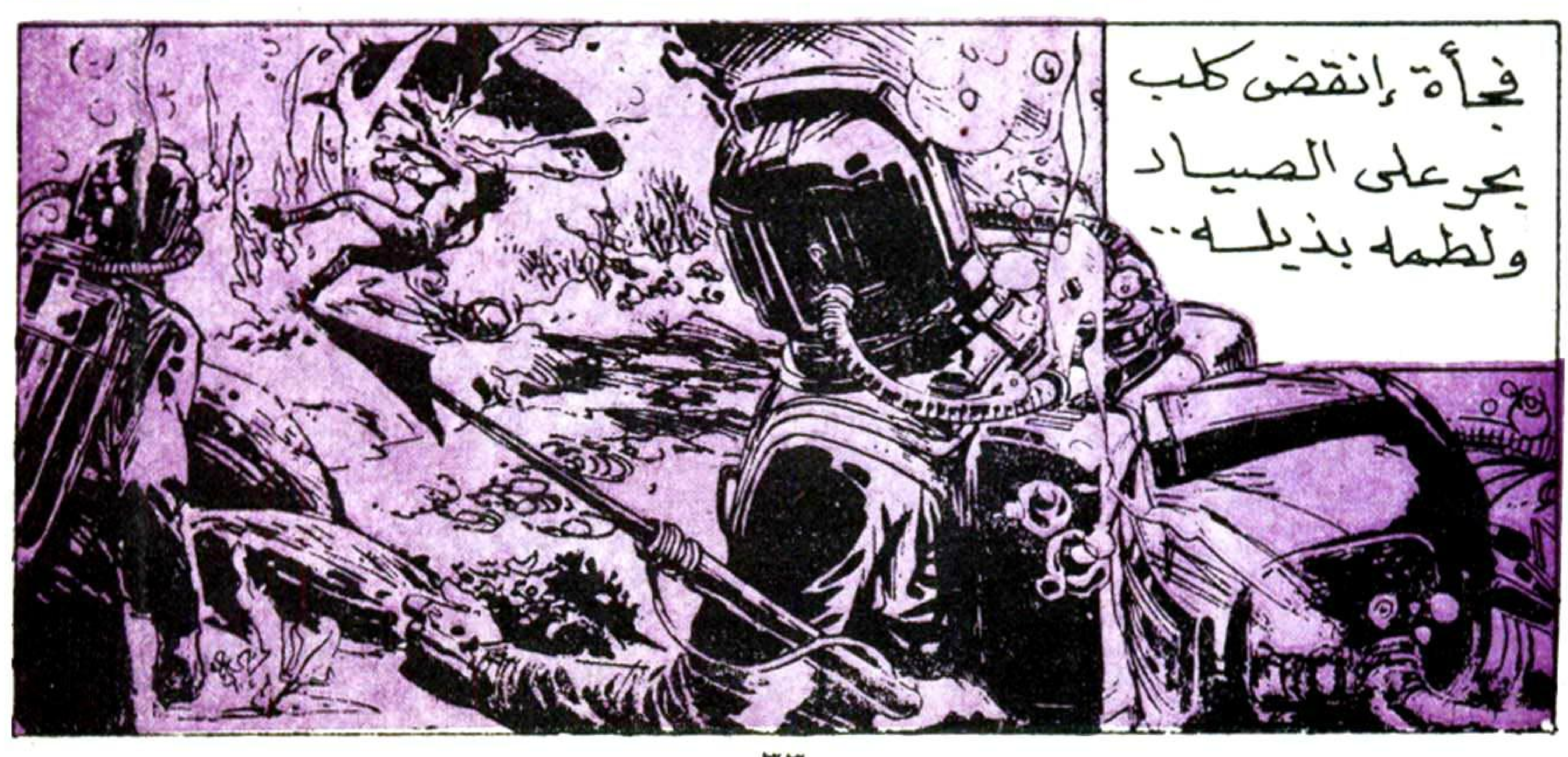


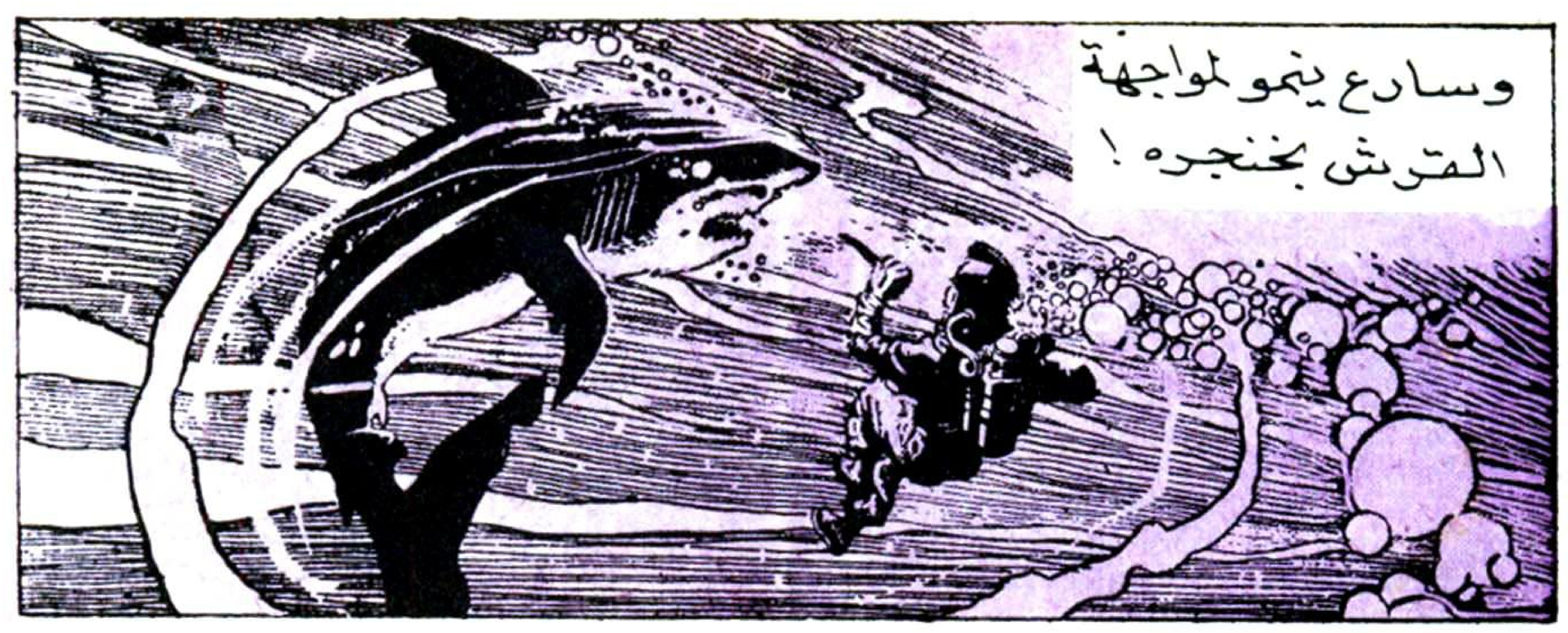




فجأة شاهدنا صياد لؤلؤ يغطس

سيفتح المحار وليستخرج منها اللؤلؤ.





لكن القرش تغلب أيضًا على نيمو واستعد لإطباق فكيّه عليه..

فتدخل نيد بسرعة البرق..



وقام نيمو بإنقاذ الصياد..









وفي ١١ شباط ١٨٦٧ أطلعني نيمو على خطته..



وفي مكان ما تحت شبه الجزيرة..

هذا النفق السري سيوصلنا مباشرة الى المتوسط!



في هذا الوقت كان صديقاي يخططان



فجر الثامن عشر من شباط عبرنا مضيق جبل طارق بسرعة أرهبت نيد ..



وأثناء عبورنا الأطلسي حسبت مسارنا.



في اليوم التالي، قرب شاطئ إسبانيا - خليج فيغو - قص علي نيمو معركة تاريخية



بعد قليل عرفت السبب!

أنظر إلى الكنوز التي سنغنمها يا بروفيسون.. قيمتها تفوق ملياري ونصف دولار..

أجابني نيمو بغضب..





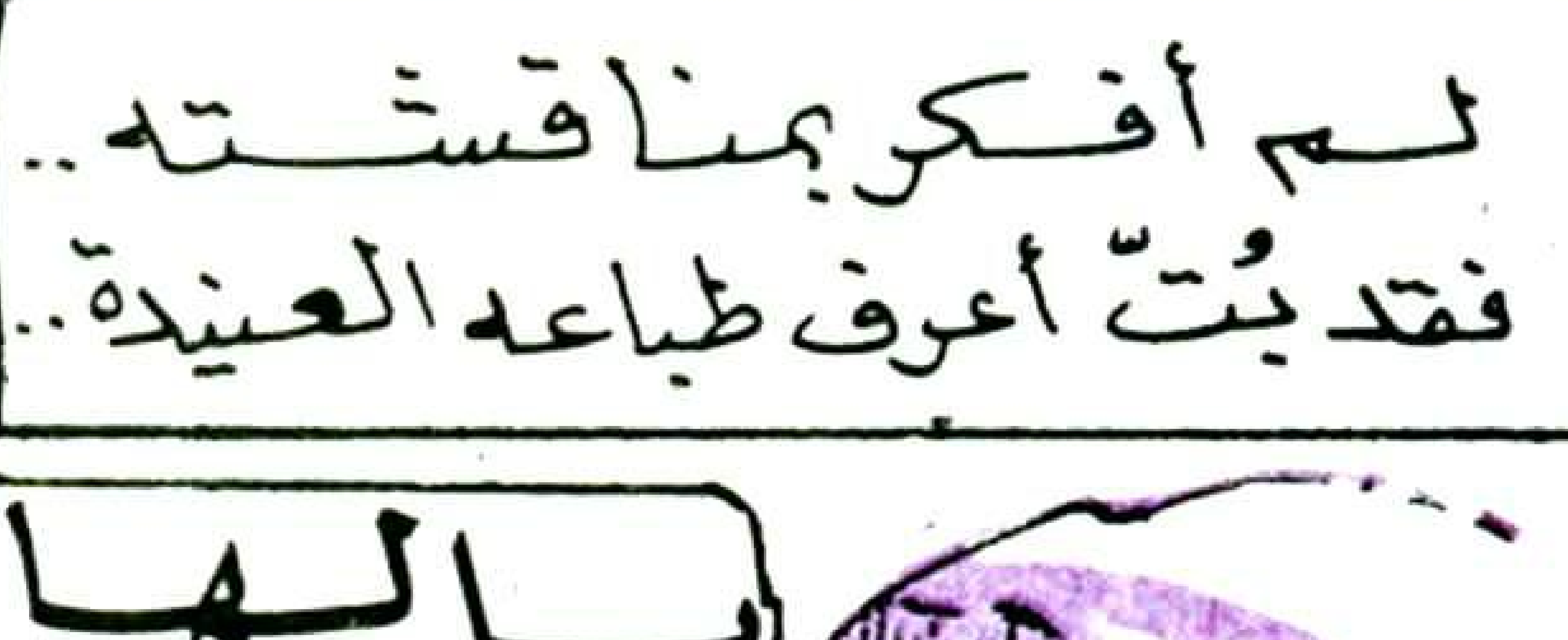

في وسط المحيط الأطلسي
كانت قمة مشاهداتي حتى
الآن.. مجموعـة من
الأطلال القديمة..
كل ما بقي من المدينة
التي ذكرها أفلاطون
و«هميولت»
و«بليني» في
أشعارهم..
كل ما بقي من..
أطلنتيس!
القارة المفقودة.. أغرقتها
البراكين الذي لازال أحدها
مشتعلاً تحت الماء!..



أطلنتيس .. التي شهدت بزوغ حضارات
وأفول أخرى في وقت كان الإنسان
في المناطق الأخرى لا زال .
يقطن في الكهوف .. قدّرت أن
إنسانًا مثل نيمو يتمتع دائمًا
باللجوء الى هذا العالم
الفريد والمنعزل ..



وذات يوم واجهنا قطيعاً
من الحيتان المفترسة..
أقتلوها كلها..
إنها عدوّة
الحيتان المسالمة!
١٦ آذار.. إخترقنا الدائرة
القطبية الجنوبية..
جبال الجليد..
علينا بالحذر..
لكن النوتيلوس
إخترقت أغلب
الحواجز دون
عقبات..
أمامنا فسحة من المياه..
وأخبرني نيمو قراره..
تريد بلوغ القطب الجنوبي؟
نعم.. وسترى
أن النوتيلوس
تقودني
حيث أشاء!





وحين خرجنا الى السطح ..



وهناك تسلقنا القمة.. نيمو كونسيل، وأنا.



وزرع نيمو علمه وتكلم بصوت جهوري



لكن حين هممنا بمغادرة القطب الجنوبي..

لقد ذاب عقب الجبل الجليدي
بفعل المياه الفاترة فانقلب
رأساً على عقب علينا.. لقد إحتجزنا



وأرسل نيمو رجاله لحفر ثقب في الجدار الجليدي..



وازداد الأمر خطورة حين..



وقام نيمو بإدارة مياه
حارة على الجليد..



لكن الوقت كان يمر بسرعة
وكان جدار صلب من الجليد
لا يزال يحتجزنا..



صدم نيمو
بغواصته
جدار
الجليد
المتبقي
بكل قوة..
واخترقه!

ما أن نغادر
الجيب حتى نطفو
الى السطح لتعبئة الهواء.





تمكن ما أن فتح بحار الكوة حتى..



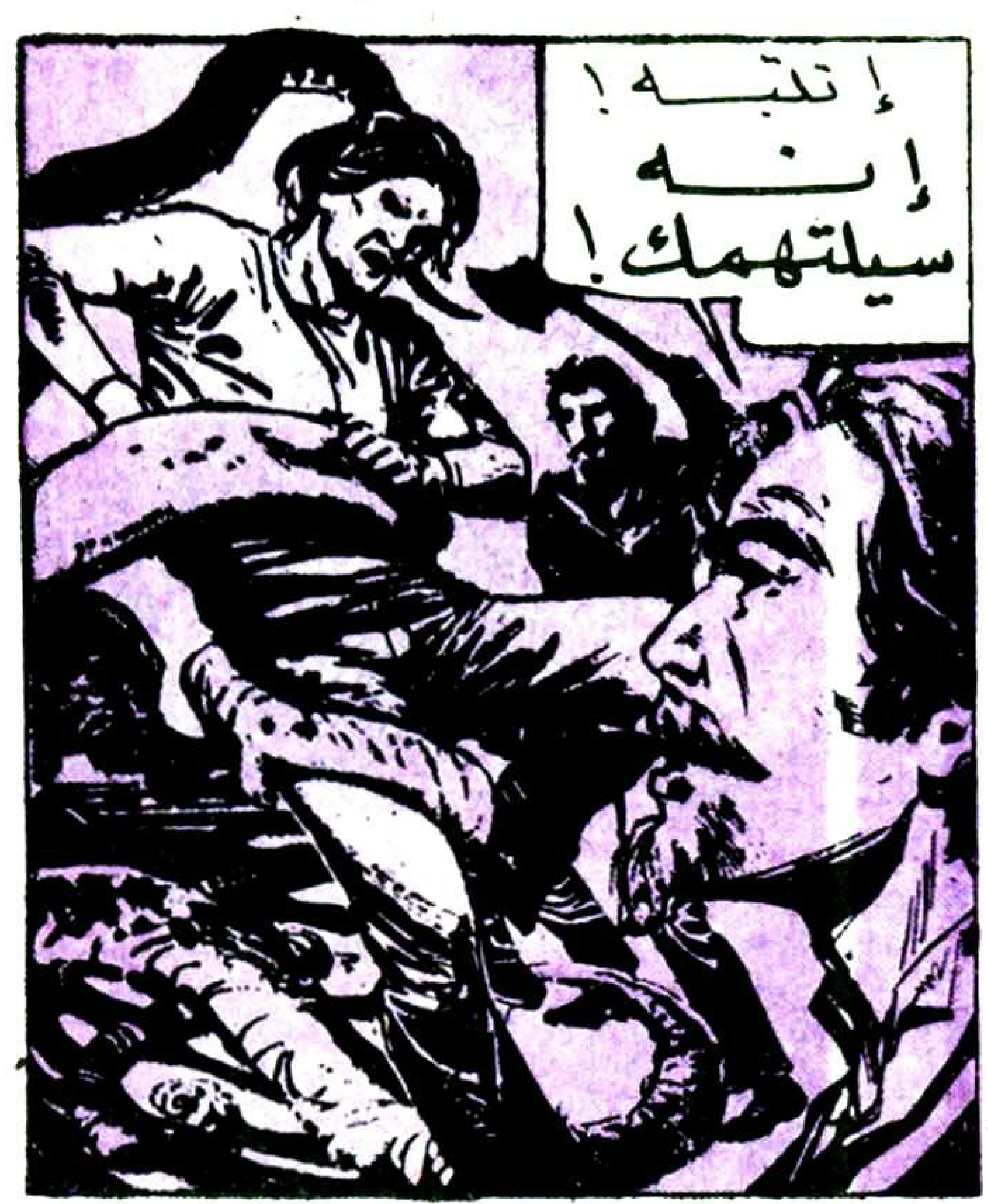
دون تردد هب نيمو لإنقاذ البحار



واشتركنا جميعًا
في معركة رهيبة..



فجأة سقط لاند في قبضة أحدها



لكن الكابتن نيمو عاجل
الوحش بضربة قاتلة..



وبعد ذلك.. حين تابعنا
الإبحار شمالاً..







حاولت الإعتراض لكنه كان مجنوناً من الغضب..







تلك الليلة
إستغرقت النظر
على نيمو..
إنه ينتحب
بالبكاء.. أمام
صورة زوجته
وأطفاله.. إنه
محطّم القلب..
وحين إلتقيت
بصديقي..
الشاطئ الانكليزي يبعد
عشرون ميلاً.. لنهرب!
نعم لنهرب..
أصبحت أخاف
من نيمو!
وما كدنا ننزل
بزورقنا الى الماء..
أنظر.. النوتيلوس
سقطت في الدوامة..
المد والجزر يلتقيان
هنا بين «فِرّوس» ولوفودن
فتنشأ دوامة قوية...


وأمام ناظرينا إختفت الغواصة..
وابتعدنا بأقصى سرعة ممكنة عن الدوامة..
أستدمر الغواصة؟ أسيعيش الكابتن نيمو ليتابع تجواله المستمر تحت البحار؟ وإذا عاش.. ألن يرتوي من الإنتقام؟
لنسرع قبل أن تبتلعنا أيضًا!
وأنتم يا من عرفتم قصتي.. إعلموا أن حياة نيمو كانت غريبة ورائعة.. إنسان خارق.. ليته استطاع إستخدام كل قواه للخير.. من يدري.. لعله مات أم لعله سئم من الإنتقام.. لا أحد يعلم...

النهاية

قريبا

لك أنت في طرزان

بحلته الجديدة الزاهية





زانا



الفتى الذرى



طرزان سيد الادغال

كونان



مايتور



تحقيقات



كوراك



الشبح



مفاجآت


سلسلة الخيال العلمي المصوره
قريبًا
ما وراء الكون
تقدم
الفتى الذري
بطل خارق
في خدمة الفضيلة